

## كتاب الجيش العرمرم

طبع سنة (١٣٣٦ هـ) بالحرف المغربي ، مؤلفه الشيخ الوزير الكاتب ابو عبد الله محمد ابن احمد كنسوس القرشي السوسي المراكشي<sup>(١)</sup> المتوفى بمراكش سنة (١٢٩٤ هـ) .  
موضوعه : تاريخ دولة الاشراف العلويين الذين اعترف لهم اهل إفريقيا بشرف النسب العلوي منذ عهد جدهم الشريف علي بن الحسن بن محمد بن الحسن العلوي الداخل الى المغرب في القرن السابع للهجرة وقد امتصى يسان تاريخهم لا سيما السيامي الي سنة (١٢٨٢ هـ) .

وقلما يغني عنه كتاب في ذلك لأن المؤلف واسع العلم كثير الاطلاع تقلد الكتابة والوزارة مراراً فتسنى له أن يقف على كثير من الشؤون التي تشتد حاجة التاريخ اليها .  
وفي كتابه شعر كثير وترسل جميل يليق بموضوعه لو لم يتخلله شيء من السجع فيه ما فيه .

وقد ألم استطراداً بتاريخ أشهر دول الاسلام في الشرق والغرب واستهل كتابه ببحث رائق في بيان فضل التاريخ وحقيقة الإمامة والفرق بينها وبين الخلافة والملك ، واختتمه باسهاب في صفات الملك العادل منها ما كتبه الحسن البصري لعمر بن عبد العزيز . وله مصطلحات خاصة تعين علي الاختصار في تعريف الاحوال التاريخية العامة كقوله في عنوان تاريخ صدر الاسلام : اللواء الاول الابيض الاكبر ، راية يزيد بن معاوية زرقاء ، راية عبد الملك بن مروان حمراء شديدة الحمرة .

والكتاب على كثرة حماسه لم يخل مما يوجب تقده — والعصمة لله وحده — فهاجت بمؤلفه ثورة عاطفة شديدة جعلته يحمل علي الامير عبد القادر الجزائري الكبير حملة منكرة بعيدة عن الحق جداً ولعل عذره في ذلك ان المفاخرة حرمان والعين لا ترى نفسها .

عبد القادر المبارك

عضو المجمع العلمي العربي

(١) ترجمته في كتاب فواصل الجمان في انباء وزراء وكتاب الزمان . المطبوع

سنة (١٣٤٦ هـ) للكاتب الأديب محمد غريب .